طبيعة التقويم التربوي وأهميته في العملية التعليمية

أ.مهلل زينة

أ.مهداوي سامية

جامعة البليدة 2

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة طبيعة التقويم التربوي وأهميته في العملية التعليمية، وكذا معرفة بعض الأمور المتعلقة به كأسس التقويم التربوي ووظائفه وشروطه ومجالاته، وكذا أنواعه ووظائفه... من أجل إعطاء صورة واضحة عن التقويم التربوي في مختلف جوانبه، لأن الهدف الذي يسعى إليه هو اتخاذ قرارات قد تكون في كثير من الأحيان مصيرية بالنسبة للمتعلم، والمادة التعليمية، لذلك فهو يتطلب قدرا كبيرا من الدقة في معرفة درجة تحقق الأهداف وإصدار الأحكام وإيجاد الطرق اللازمة لتجاوز نقاط الضعف، وهو ما يتيح للمعلمين والمتعلمين على السواء الوصول إلى الأهداف المرجوة بشكل دقيق ومحدد، وحتى تكون العملية التعليمية ناجحة في جميع جوانبها.

الكلمات المفتاحية: التقويم التربوي، العملية التعليمية.

Abstract :

This study aimed to know the definition of educational evaluation and its importance in the educational process, as well as know some things like foundations of educational evaluation, conditions, fields, types and functions… In order to give a clear picture of the educational evaluation in different aspects of the objective sought by decisions may often be fateful for the student, educational material, so it requires a great deal of accuracy in degree targets, sentencing and find ways to overcome the weaknesses, which allows teachers and students alike access to desired objectives and specific, in order to be a successful learning process in all its aspects.

key words: educational evaluation, educational process.

مقدمة:

تعتبر العملية التربوية منظومة ذات حلقات مترابطة، ويعد التقويم التربوي إحدى هذه الحلقات إذ يلعب دورا هاما في هذه العملية لما له من أهمية بالغة في مساعدة كل من المعلم والمتعلم في جميع جوانب العملية التعليمية من بدايتها إلى نهايتها و ذلك من خلال معرفة درجة تحقق الأهداف المرجوة، والتعرف على مختلف جوانب القوة والضعف فهو وسيلة لضمان جودة التعليم لأنه لا يتوقف عند الحكم على النتائج، وصناعة القرار بل يتعداه إلى عمل علاجي وفق حلقات المنظومة التعليمية حتى يتيسر التغير ويتحقق التعلم، ولا يكون التقويم ناجحا إلا من خلال مادة تعليمية ثرية وأساليب قياس دقيقة من أجل إصدار أحكام موضوعية وإتباع برامج التحسين، لأنه يزود المعلم خاصة بالطرق اللازمة والضرورية لتجاوز نقاط الضعف الموجودة، وسنحاول في هذا البحث عرض مجموعة من المعلومات التي تمكن من فهم أكثر للتقويم التربوي.

1- تعريف التقويم التربوي:

تم التطرق لتعريف التقويم من جوانب مختلفة، فمن الناحية اللغوية عرّف بأنّه:

- تقدير قيمة الشيء أو الحكم على قيمته، وتصحيح أو تعديل ما أعوج، والتقويم في اللغة من قوم الشيء يعني وزنه و قدره وأعطاه ثمنا معينا وتعني كذلك صوبه و عدله ووجهه نحو الصواب.
- عرّفه منجد اللغة و الأعلام بأنه: "من قوم الشيء أي عدله و أزال اعوجاجه".
- وأورد القاموس الفرنسي " le robert " بأن التقويم من "قوم يعني بحث بدقة أو بارتياب عن القيمة أو الثمن".

ومن الناحية الاصطلاحية عرف التقويم بأنه: " عملية منظمة ينتج عنها معلومات تفيد في اتخاذ قرار أو إصدار أحكام على قيمة الأشياء أو الأشخاص أو الموضوعات أو الأفكار"[1].

وقد أورد الباحثين مفهوم التقويم في جملة من التعريفات منها:[2]

- عرف (bloom, 1967) التقويم بأنّه: "إصدار حكم لغرض ما على قيمة الأفكار أو الأعمال أو الحلول أو الطرق أو المواد، وأنه يتضمن استخدام المحكات والمستويات والمعايير، لتقدير مدى كفاية الأشياء ودقتها وفعاليتها، ويكون التقويم كميا أو كيفيا".
- وأضاف (Gronlund, 1976) في تعريفه للتقويم بأنّه: "عملية منهجية، تحدّد مدى ما تحقق من الأهداف التربوية من قبل الطلبة، وأنه يتضمن وصفا كميا وكيفيا، بالإضافة إلى إصدار حكم على القيمة".

ويمكن إيجاز التقويم التربوي في بعض النقاط كما أشار إليها "مصطفى نمر دعمس" في كتابه بعنوان "إستراتيجيات التقويم التربوي الحديث وأدواته" عام (2008) وهي:[3]

- التقويم هو إصدار قيمة الشيء مع التصحيح أو التعديل.
- إصدار أحكام على موضوع التقويم (أشخاص أو برامج ...إلخ)
- التقويم وسيلة المعلم، في الحكم على مدى تقدم تلاميذه نحو الأهداف التربوية المنشودة؟
- التقويم عملية تربوية مستمرة، شاملة، تشخيصية، علاجية، تهدف إلى إصدار حكم على التحصيل الدّراسي للطالب.
- التقويم هو عملية تقييم منظمة (systematic assessment)، لعمليات البرنامج ونواتجه أو لسياسة معينة يتبناها البرنامج في ضوء مجموعة من المحكات الصريحة والمضمرة، كوسيلة للإسهام في تحسين البرنامج أو السياسة التي يتبناها البرنامج.
- التقويم هو عملية تجميع وتحليل منظم للبيانات والمعلومات الضرورية لصنع القرارات، وهو عملية تلجأ إليها معظم المؤسّسات لتقويم برامجها منذ بداية تنفيذها وتطبيقها.

ويلاحظ في العملية التقويمية وجود مصطلحان مستخدمان بكثرة للدلالة عليها هما التقويم و التقييم، فالأول يستخدم لرصد وملاحظة العمل المقوم من جميع جوانبه والمساعدة على تطويره وتجاوز الصعوبات التي تواجهه ويحوي أدوات ومعايير لقياس جوانب التنفيذ ومقدار تحقق الأهداف وتحسين وتطوير العمل المقوم، فالتقويم زيادة على ما نقوم به في العملية التقييمية يجب أن يضبطه في النهاية مخطط يرجى منه تعديل الاعوجاج ونزع الخاطئ أو إصلاحه، أمّا الثاني فهو جزء من التقويم و هو إعطاء قيمة و إصدار حكم على عمل ما، فالتقييم يقصد به التثمين و هي عملية ينتظر منها إعطاء نتيجة قياس أو منح علامة ترتيبية بالنسبة لمرجع محدد من قبل، ثم إصدار حكم على هذه النتيجة أو العلامة[4].

2- أهداف وأهمية التقويم التربوي في العملية التعليمية:

قبل أن يبدأ الإنسان في عمل ما لابد انه يسعى وراء هذا العمل لتحقيق غاية أو إشباع حاجة، ويفترض أن الشخص لا يقوم بعمل من الأعمال إلا وله دافع من وراءه هدف يسعى إلى تحقيقه، كذلك المربي أو المدرس عندما يقوم بعملية تقويم فانه أيضا يسعى إلى تحقيق أهداف لعل من أهمها[5]:

- ✓ نمو شخصية قوية وسليمة.
- ✓ معرفة اتجاهات وميول التلاميذ.
- ✓ معرفة العادات و المهارات التي تكونت عند التلاميذ ومدى استفادتهم منها.

- ✓ معرفة مدى فهم التلاميذ لما درسوه من حقائق و معلومات، ومدى قدرة هؤلاء الاستفادة من هذه المعلومات وتطبيقها في الحياة .
- ✓ معرفة مدى تعاون التلاميذ، ومدى نمو مقدرته الاجتماعية.
- ✓ مساعدة المدرسة على معرفة إلى أي مدى توصلت إليه في تحقيقها لرسالتها التربوية والصعوبات التي تواجهها.
- ✓ ملاحظة المقوم الصعاب التي من الممكن أن تقابل الممارسين للنشاط فردا أو جماعة وتدوين تلك الصعاب و إيجاد الحلول و البدائل المباشرة لها.
- ✓ أن يشخص المقوم عوامل القوة والضعف في كل مرحلة من النشاط واقتراح الحلول المختلفة لعلاج مواطن الضعف وتعزيز جوانب القوة وذلك ما يسمى بالتغذية الراجعة.
- ✓ أن يساعد المقومين على توجيه أنفسهم لممارسة النشاط بطريقة إيجابية وذلك بعد اكتشاف جوانب الضعف وتجاوزها بالبدائل القوية و الإيجابية .
- ✓ أن يكون التقويم وسيلة لتعليم المقومين كيفية نقد الذات و الأفكار الخاصة بهم.
- ✓ أن يتعرف المقوم على تأثير البرنامج أو المنشط على الطلاب ومدى ما حقق من الأهداف المرسومة له.
- ✓ جمع المعلومات عن المميزين و الموهوبين لرعايتهم ببرامج أكثر حيوية و مناسبة لقدراتهم.
- ✓ جمع المعلومات عن المميزين لتقديمها الى إدارة المنشط للتكريم و الرعاية المستقبلية [6].

وتجدر الإشارة إلى أن الأهداف التربوية تكون ضمن مجموعة من المستويات كما يوضحها الشكل أدناه:[7]

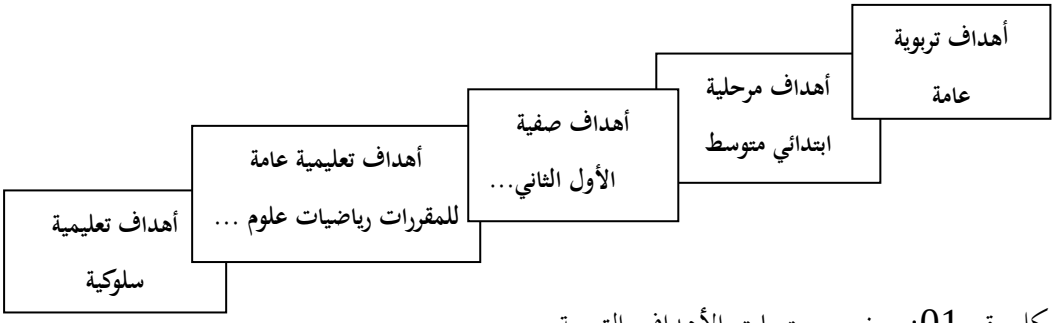

شكل رقم 01: يوضح مستويات الأهداف التربوية .

- ✓ الأهداف العامة أو الأهداف التربوية: هي أهداف على درجة عالية من التجريد وهي النتائج التي يسعى النظام التعليمي بكل مؤسسته إلى تحقيقها ويأخذ بلوغها فترة زمنية طويلة وتندرج تحتها أهداف المجتمع مثل إعداد المواطن الصالح، وتحقيق التنمية وإعداد الفرد للحياة وذلك في ضوء خصائص النمو، سياسة التعليم، متطلبات المجتمع ومتطلبات المجتمع.
- ✓ الأهداف الخاصة: هي أهداف أقل عمومية – ترتبط بوحدة تدريسية أو مقرر دراسي معين- من الغايات ومداها وتتحدد فيما يجب أن يتعلمه الطالب كما أنها أقصر من مدى الغايات وهي بمثابة الوسائل التي تحقق الغايات، وفيها تهدف العملية التعليمية إلى تحويل الأهداف العامة إلى أهداف مرحلية خاصة.
- ✓ الأهداف السلوكية: الهدف السلوكي هو أصغر ناتج تعليمي سلوكي لفظي أو غير لفضي متوقع لعملية التعلم ويمكن قياسه يمكن القول أن الهدف السلوكي يتكون عادة من:
- ✓ أن + فعل سلوكي + الطالب + محتوى علمي + شرط أداء + معيار أداء / مثال ذلك : أن + يستنتج + الطالب + مفهوم البيئة + بنسبة 80% على الأقل + بناءا على تطبيق ميداني.
- ✓ يمكن أنا يأتي الأداء أو شرط الأداء في أي مكان من العبارة المصاغ فيها الهدف.

- ✓ يحتوى الهدف السلوكي يمكن أن يكون معرفيا أو مهاريا أو وجدانيا.
- ✓ الهدف السلوكي يمكن ملاحظته ويمكن قياسه.
- ✓ يمكن الاستغناء في الهدف عن شرط ومعيار الأداء على اعتبار أنهما دائرة الاهتمام ضمنيا.

ولأطراف العملية التعليمية (معلم/ متعلم) دور كبير في عملية التقويم، باعتبارها أطراف تساعد في تحقيق أهداف التقويم، وفيما يلي توضيح دور كل طرف في عملية التقويم:[8]

- ✓ دور المعلم في عملية التقويم: يعتبر المعلّم أحد أطراف العملية التعليمية الأقدر من غيره في الحكم على المنهج وطلابه، من خلال ملاحظاته واقتراحاته و الوقوف على مدى نموهم وتقدمهم،ومن ثم يمكنه تعديل طرائق تدريسه وتوفير النشاط والمناخ المناسب لتحقيق الأهداف التي يسعى إليها.
- ✓ دور المتعلم في عملية التقويم: (إن تشجيع المتعلم على التقويم الذاتي ينمي لديه الرغبة في القدرة على التقويم الذاتي/ المشاركة في التعرف على مدى تقدمه بإشراف من معلمه/ مساعدته على فهم نفسه بنفسه باعتبار أن جهده في العملية التعليمية مرتبط بذلك).

ويمكن توضيح أهمية التقويم التربوي في العملية التربوية حسب ما سيوضحه الشكل الآتي:

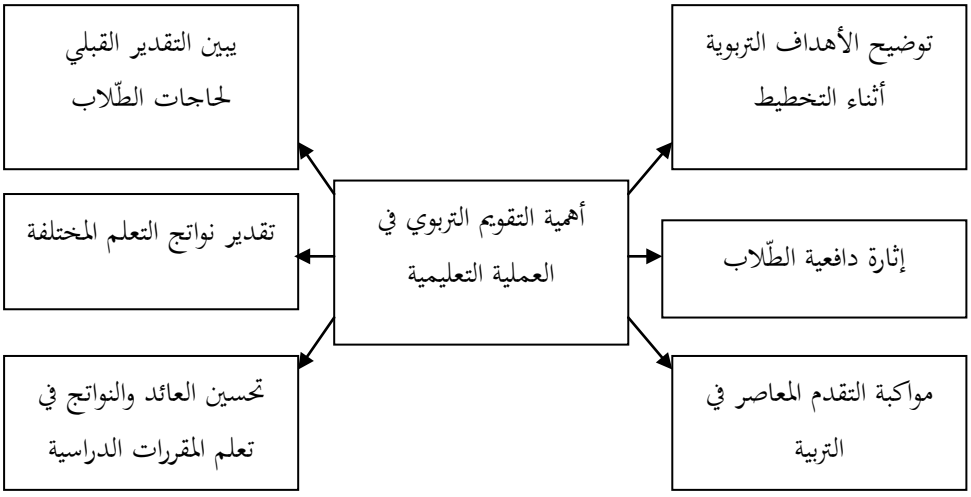

شكل رقم (02): يوضح أهمية التقويم في العملية التعليمية.

3- أسس عملية التقويم التربوي :

تستند عملية التقويم التربوي الناجحة إلى مجموعة من الأسس الثابتة، والتي يمكن إيجازها في النقاط التالية:[9]

- ✓ أن يرتبط التقويم بأهداف العملية التعليمية التعلمية.
- ✓ أن يكون التقويم شاملا لكل مستويات الأهداف التعليمية.
- ✓ يجب أن تتنوع أدوات التقويم، وأن تتصف بالصدق والثبات والموضوعية.
- ✓ تجريب أدوات القياس قبل اعتمادها، ويجب إشراك كل من المعلم والطالب في بناءها.
- ✓ القدرة على التمييز بين مستويات الأداء المختلفة والكشف عن الفروق الفردية.
- ✓ التقويم عملية مستمرة، ملازمة لجميع مراحل التخطيط والتنفيذ.
- ✓ التقويم عملية إنسانية وإستراتيجية فعالة للتعرف على الذات و تحقيقها.
- ✓ التقويم عملية تشخيصية وقائية علاجية.

- ✓ التقويم عملية منهجية منظمة ومخططة تتم في ضوء خطوات إجرائية محددة .

4- أنواع التقويم التربوي ووظائفه:

يمكن تقسيم التقويم التربوي من حيث الجهة التي يقوم به إلى ما يلي:

- ✓ التقويم الذاتي (self evaluation): حيث يقوم الشخص بتقويم ذاته مستخدما أدوات القياس التي بنيت سلفا من قبله أو من قبل الآخرين .
- ✓ التقويم الداخلي(Infernal evaluation) : حيث تقويم المؤسسة (المدرسة) ببناء أدوات القياس الخاصة بها لجمع البيانات حول إحدى فعاليتها بهدف معرفة ما إذا كانت قد حققت أهدافها أم لا.
- ✓ التقويم الخارجي (External evaluation): حيث تقوم هيئة خارجية بتقويم برنامج أو أسلوب تدريسي أو منهاج أو مشروع تربوي بناء على معايير تضعها تلك الهيئة و تبني أدوات قياس في ضوئها، ويتم تصنيف عملية التقويم في ضوء الأهداف التي تركز عليها ثلاثة أنواع هي:
- ✓ التقويم التشخيصي(Diagnostic evaluation): ويهدف هذا النوع من التقويم إلى الكشف عن مدى امتلاك المتعلم معارف أو مهارات أو اتجاهات محددة، مع تحديد الأسباب الكامنة وراء عدم توافرها بغية إعداد الخطط العلاجية الملائمة.
- ✓ التقويم التكويني (Formative evaluation): فالغرض الرئيسي لهذا النوع من التقويم هو مساعدة المعلم في تحديد نوعية التحسينات أو التعديلات في مدخلات العملية و خطواتها التي تساعد في تحقيق النتاجات التعليمية المنشودة.
- ✓ التقويم الختامي (summative evaluation): ويستخدم هذا النوع من التقويم للكشف عن مدى التقدم أو النجاح الذي تحقق بالنسبة للأهداف الكلية للمواقف التعليمية.

ويؤدي التقويم التربوي عددا من الوظائف و ذلك حسب حاجة كل مرحلة من مراحل العملية التربوية إلى التقويم ويمكن إجمال هذه الوظائف على النحو التالي:[10]

- ✓ تقديم معلوما ت متعلقة بالتلاميذ من خلال الكشف على استعداداتهم و خصائصهم و حاجاتهم.
- ✓ الكشف عن قيمة الأهداف التربوية.
- ✓ الكشف عن المستوى التحصيلي للمعلمين.
- ✓ رفع مستوى العملية التعليمية من خلال اقتراح التعديلات المناسبة.
- ✓ إصدار أحكام فيما يخص فعلية و نجاح التجارب التربوية.
- ✓ الكشف عن نقاط الضعف و القوة الموجودة في البرنامج التعليمي.
- ✓ إعطاء صورة واضحة و شاملة عن مختلف الانجازات للمعلم.
- ✓ تزويد الآباء بالمستوى الذي وصل إليه أبنائهم.
- ✓ تطوير المناهج و تحسينها من خلال وضع المقترحات اللازمة.
- ✓ قياس فعالية الطلبة للكشف عن مستوى أداء المعلمين.

5- مجالات التقويم التربوي:

تشتمل عملية التقويم على مجالات عديدة تتعلق بجميع جوانب العملية التربوية وفيما يلي أهم هذه الجوانب[11]:

- ✓ الأهداف التربوية من حيث: توثيقها، فهل هي واضحة، محددة، مصاغة بصياغة سلوكية قابلة للملاحظة و القياس وكذا من حيث شموليتها و انسجامها مع فلسفة التربية في المجتمع، تعبيرها عن جميع حاجات الأفراد والمجتمع.

- ✓ المنهاج المدرسي من حيث: (ملاءمته لأهداف التربية و فلسفتها، تسلسل محتوياته حسب مستويات التلاميذ/ مراعاته للفروق الفردية بين التلاميذ/ شموليته لخبرات تعليمية بجانب السلوك في كل مجالات الإدراك/ القدرة على تنفيذ المنهاج/ استخدام أساليب و طرائق تدريس حديثة).
- ✓ الكتاب المدرسي من حيث: (هل تم إخراجه بطريقة مشوقة و واضحة؟/ هل كانت مادته ملائمة لمستوى المتعلمين؟/ هل تكاليف طباعته و إخراجه معتدلة؟).
- ✓ البناء المدرسي من حيث: (مناسبة موقعه و مساحته، صلاحيته للاستعمال/ نظافته و طابعه الجمالي من الداخل و الخارج/ مدى توفره مرافق مناسبة مثل دورات مياه، مكتبة، مختبر.../ مدى توفره على الشروط الملائمة للتدريس فيه كالتهوية، الإضاءة ...وغيرها).
- ✓ التشريعات التربوية من حيث: (متوفرة و يسهل الرجوع إليها، شاملة، محددة، واضحة/ تخدم أهداف التربية/ تسهل الإجراءات الإدارية/ تحدد المسؤولية).
- ✓ الإشراف التربوي من حيث: (هل يقوم المشرف التربوي بجمع المعلومات بطريقة منظمة و هادفة؟ / هل يراقب التغيرات في سلوك المعلم؟/ هل يهتم بقياس التغيرات في سلوك المتعلمين؟).
- ✓ تقويم المعلم من حيث: (شخصيته، مؤهلاته، طاقاته، تحمله للمسؤولية، دافعيته ...وغيرها).
- ✓ تقويم الطالب من حيث: (مستوى تحصيله، قدراته و استعداداته، شخصيته، ميوله و اتجاهاته).
- ✓ تقويم الناتج التربوي من حيث: (التغيير في أساليب تدريس المعلمين و نموهم المهني ويتم ذلك عن طريق التقييم الذاتي/ التغيرات التي تحدث عن الطلاب من حيث قدرة المعلم/ التغيرات التي تحدث في المنهاج و الكتاب/ التغيرات التي تحدث في المجتمع/ كفايات المعلمين المعرفية و الأدائية).
- ✓ تقويم عملية التقويم نفسها من حيث: (هل تشتمل على أدوات تقويم متعددة؟/ هل تستعمل أساليب تقويم تناسب أهداف المنهاج؟/ هل تشتمل على تقويم لجميع جوانب النمو؟).
- ✓ تقويم العلاقة بين المدرسة والمجتمع من حيث: (هل يقدم المجتمع الدعم اللازم للعملية التربوية؟/ هل يساهم التربويون في نشاطات المجتمع و التخطيط له؟/ هل يشارك أعضاء من المجتمع في مجالس الآباء والمعلمين المدرسية؟).

6- خطوات ووسائل التقويم التربوي:

إن التقويم الفعال يتطلب تصميم مخطط يكون شامل، يتضمن الأهداف والفعاليات والأنشطة والأدوات اللازمة لكل خطوة في عملية التقويم، و فيما يلي عرض لأهم الخطوات و الإجراءات التنفيذية التي يتضمنها هذا المخطط وهي:[12]

- ✓ تحديد أهداف عملية التقويم في ضوء الأهداف و النتائج المرجوة.
- ✓ تحديد مجالات التقويم في إطار شمولي.
- ✓ تحديد معايير أدائية لتقويم المجالات المستهدفة.
- ✓ اختيار أدوات التقويم الملائمة للأهداف و المجالات المحددة كالاختبارات و بطاقة الملاحظة.
- ✓ تجمع كمية البيانات المطلوبة بالاعتماد الأدوات اللازمة.
- ✓ تحليل المعلومات و تسجيلها بطريقة تسمح بالاستنتاج وتعتمد هذه الخطوة على الأساليب الإحصائية المختلفة والمناسبة.
- ✓ تفسير البيانات تمهيدا للوصول إلى اتخاذ أحكام و قرارات.

- ✓ إصدار الحكم أو القرار لمعرفة مدى جدوى المعلومات التقويمية في تحسين الموقف أو السلوك الذي نقوم به.
- ✓ اتخاذ القرارات المناسبة في ضوء الأحكام.

بالإضافة إلى الخطوات والإجراءات المذكورة، فإنّ التقويم التربوي يعتمد على مجموعة من الوسائل أهمها:

- ✓ الاختبارات: تعتبر الاختبارات من أهم الوسائل المستخدمة في التقويم و كانت الاختبارات الوسيلة المهمة للحكم على مدى تحصيل التلاميذ و تتخذ الاختبارات عدة أشكال من بينها (الاختبارات الشفوية، اختبارات المقال)[13].
- ✓ الملاحظة: حظيت الملاحظة في السنوات الأخيرة بأهمية قصوى باعتبارها أداة مهمة لجمع المعلومات حول ما يطرأ على المتعلمين من تغيرات وتعتبر الملاحظة من أهم وسائل التقويم التي تسمح للمعلمين بتحديد مدى نمو طلبتهم و تقدمهم وتستخدم الملاحظة سلوك التلاميذ و تسجيل استجاباتهم في المواقف المختلفة.
- ✓ النشاطات المدرسية: وتعتبر وسيلة هامة للكشف عن مواهب الطلبة واهتماماتهم، وكذا مدى نموهم وتقدمهم في مختلف المجالات خاصة فيما يتعلق بالتخطيط التعاوني والعمل المشترك كالحفلات المختلفة.
- ✓ المقابلة الشخصية: على المعلم أن ينظم هذه المقابلة خارج الصف وفي جو تسوده الثقة، الأمر الذي يسمح للتلميذ بالتعبير عن انفعالاته ثم يقوم بتحليلها و بالتالي الاستفادة من نتائجها.
- ✓ الاستبيانات: هي طريقة من طرق جمع المعلومات عن مدى التغيير الذي حدث في التلميذ نتيجة تعلمه ويشمل مجموعة من الأسئلة تصاغ حول اتجاهات الطلبة نحو موضوعات مختلفة.
- ✓ وسائل التقويم الذاتي: هي وسائل تعتمد على ما يعطيه الفرد من معلومات وما يبديه من مشاعر إزاء موقف من المواقف أو نشاط يرغب فيه أو موضوع يثير اهتمامه.
- ✓ بطاقة التلميذ التتبعية أو الموجهة: و تسجل فيها الحالة العامة للفرد من النواحي الاجتماعية والصحية والتحصيلية والاقتصادية وتوضح فيها قدراته وميوله واتجاهاته وسماته الشخصية ويجب أن تكون المعلومات الواردة فيها سرية ولا يطلع عليها إلا المعلمين و المسئولين و تفيد هذه البطاقة في تتبع نمو التلميذ لفترة طويلة للحصول على صورة عامة لهذا النمو، كذلك تساعد في تسهيل أغراض التوجيه والإرشاد التربوي النفسي[14].

✍ وانطلاقا مما تم التطرق إليه عن طبيعة التقويم التربوي وأهميته في العملية التعلمية، يمكن في الأخير إبراز العلاقة القائمة بين التقويم التربوي والعملية التعليمية في العديد من الجوانب أهمّها:[15]

- ✓ يعد التقويم التربوي أحد أهم المداخل الحديثة لتطوير التعليم، فمن خلاله يتم التعرّف على أثر ما تمّ التخطيط له وتنفيذه من عمليات التعلم والتعليم، ونقاط الضعف والقوة فيها، وبالتالي اقتراح الحلول التي تساهم في التأكيد على مواطن القوة وتدعيمها، وعلاج مواطن الضعف.
- ✓ التقويم التربوي في العملية التعليمية يشمل مجموعة من العناصر من بينها: (تقويم المنهج الدراسي بمختلف عناصره/ تقويم المعلّم/ تقويم نتاجات المنهج)، والمحصلة النهائية للمنهج تتمثل في التغيّر الذي حدث في سلوك المتعلّم في مختلف النواحي المعرفية/ العقلية/ الوجدانية/ المهارية نتيجة تفاعله مع المنهج، بحيث يعبر التغير من مستوى معيّن إلى مستوى آخر مرغوب فيه عن أهداف المنهج.
- ✓ يساهم التقويم التربوي في الحكم على سوية الإجراءات والممارسات المتبعة في عملية التعلم والتعليم، ويوفر قاعدة من المعلومات لمتخذي القرارات التربوية حول مدخلات وعمليات ومخرجات المسيرة التعليمية التعلمية.

- ✓ يلعب التقويم التربوي دورا دافعا للطلبة والمعلمين والتربويين لبذل الجهد المطلوب للوصول إلى الأهداف المرجوة من عمليتي التربية والتعلم.
- ✓ التقويم التربوي يساهم في الوقوف على الإجراءات التي تتم ضمن المؤسسة التربوية والتأكد من مدى فاعليتها، من حيث تبيان مدى الإنجازات التي تم تحقيقها والأوضاع الراهنة لها، وما تتصف به من نواحي ضعف وقوة وما تتطلبه من إجراءات تطويرية للأوضاع القائمة أو تبني سياسات تربوية جديدة .

خاتمة:

يمكن القول في الأخير أن التقويم التربوي يعد أحد التخصصات التطبيقية الهامة التي ترتبط بالتخصصات التربوية الأخرى، وبهذا يمكن اعتباره أحد أهم الأركان الأساسية في العملية التعليمية، وأحد العناصر الهامة لإحداث أي تغيير أو تجديد تربوي يهدف إلى تحسين عمليتي التعلم والتعليم، وباعتبار أن هذه العملية ليست بالبسيطة فهي تتطلب أشخاص متمرسين ومتخصصين في المجال بغية تحقيق الأهداف المنشودة ومعرفة درجة تحقق هذه الأخيرة، فالتقويم الناجح لا ينطلق من فراغ وإنما من وجود مجموعة من الأطراف والعناصر الواجد توفّرها (المعلم/ المتعلم/ البرامج التعليمية ...إلخ)، ويمكن الحكم على التقويم التربوي بأنه ناجع إذا تمكن من جعل المنظومة التربوية قادرة على تخطي العقبات التي تعترضها من أجل تحقيق غاياتها.

قائمة المراجع:

[1]- عثمان، محمد (2005). أساليب التقويم التربوي. دط. دار أسامة للنشر. عمان.

[2]- أبو جادوا، صالح محمد علي. (2006). علم النفس التربوي. ط5. دار المسيرة .عمان، الأردن، ص 406.

[3]- دعمس، مصطفى نمر (2008). إستراتيجيات التقويم التربوي الحديث وأدواته. دط. دار غيداء للنشر والتوزيع، ص 19.

[4]- عثمان، محمد. مرجع سبق ذكره، ص 08.

[5]- الطيب، أحمد محمد (دت)، التقويم و القياس النفسي و التربوي. ط1. المكتب الجامعي الحديث. الإسكندرية، ص 43.

[6]- عثمان، محمد. مرجع سبق ذكره، ص 14-15.

[7]- محمود، حمدي شاكر (2004). التقويم التربوي للمعلمين والمعلمات، دار الأندلس للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ص 155- 157.

[8]- محمود، حمدي شاكر، مرجع سبق ذكره.

[9]- أبو جادوا، صالح محمد علي. (2006). مرجع سبق ذكره،ص 407-408.

[10]- عطية، محسن علي (2008). الإستراتيجيات الحديثة في التعليم الفعال.ط1.دار الصفاء للنشر .عمان، الأردن، ص293-294.

[11]- جودت، عزت عبد الهادي. (2006). الإشراف التربوي مفاهيمه و أساليبه. ط1. دار الثقافة للنشر. عمان، الأردن.

[12]- جودت، عزت عبد الهادي. مرجع سبق ذكره.

[13]- الطيب، أحمد محمد. مرجع سبق ذكره، ص 46.

[14]- جودت، عزت عبد الهادي. مرجع سبق ذكره، ص 276-277.

[15]- دعمس، مصطفى نمر. مرجع سبق ذكره.